[458] عن زيد بن علي بن أبى طالب (1) قال: قال علي عليه السلام (2): أيها الناس اني دعوتكم إلى الحق فتوليتم عني، وضربتكم بالدرة فأعييتموني، أما إنه سيليكم بعدي ولاة لا يرضون منكم بهذا (3) حتى يعذبوكم بالسياط وبالحديد، فأما أنا فلا اعذبكم بهما، انه من عذب الناس في الدنيا عذبه الله في الاخرة، وآية ذلك أن يأتيكم صاحب اليمن حتى يحل بين أظهركم فيأخذ العمال وعمال العمال رجل يقال له: يوسف بن عمرو يأتيكم (4) عند ذلك رجل منا أهل البيت فانصروه فانه داع إلى الحق. [قال: وكان الناس يتحدثون أن ذلك الرجل هو زيد عليه السلام (5)]. عن أبي صالح الحنفي (6) قال: رأيت عليا عليه السلام يخطب وقد وضع المصحف على رأسه حتى رأيت الورق يتقعقع على رأسه قال: فقال: اللهم قد منعوني ما فيه فأعطني ما فيه، اللهم قد أبغضتهم وأبغضوني، ومللتهم وملوني، وحملوني على غير خلقي وطبيعتي، _____ 1 - قال ابن أبى الحديد في شرح النهج (ج 1، ص 214، س 24): (وروى محمد بن فرات الجرمى عن زيد بن على (الحديث) وقال المجلسي (ره) في ثامن البحار في باب ما جرى من الفتن (ص 675، س 35): (وروى محمد بن فرات الجرمى عن زيد بن على (الحديث). 2 - في شرح النهج والبحار بزيادة (في هذه الخطبة) هنا. 3 - في شرح النهج والبحار: (بذلك). 4 - في شرح النهج والبحار: (يقوم). 5 - ما بين المعقوفتين زيد من شرح النهج والبحار. 6 - في تقريب التهذيب (في باب الكنى): (أبو صالح الحنفي هو عبد الرحمن بن قيس) وفى باب الاسماء منه: (عبد الرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي الكوفى ثقة من الثالثة قيل: ان روايته عن حذيفة مرسلة / س م د) وفى تهذيب التهذيب: (عبد الرحمن بن قيس أبو صالح الحنفي روى عن أبيه وعن أخيه طليق وعن على وحذيفة (إلى أن قال) قال اسحاق بن منصور عن ابن معين: أبو صالح الحنفي ثقة، وذكره ابن حبان في الثقات (إلى آخر ما قال). _____